العرب
الجمعة 2021/10/29
السنة 44 العدد 12224

شارع الثقافة في أفغانستان مغلق في وجه الشباب

مع رجوع عناصر طالبان إلى سدة الحكم وانتشارهم في الشوارع تراجع الشباب المعاصر عن الحياة المنفتحة التي كان يحياها في الشوارع بعد أن أغلقت المكاتب والفضاءات التي كانوا يرتادونها، كما ازدادت مخاوف بائعي الكتب على نشاطهم.

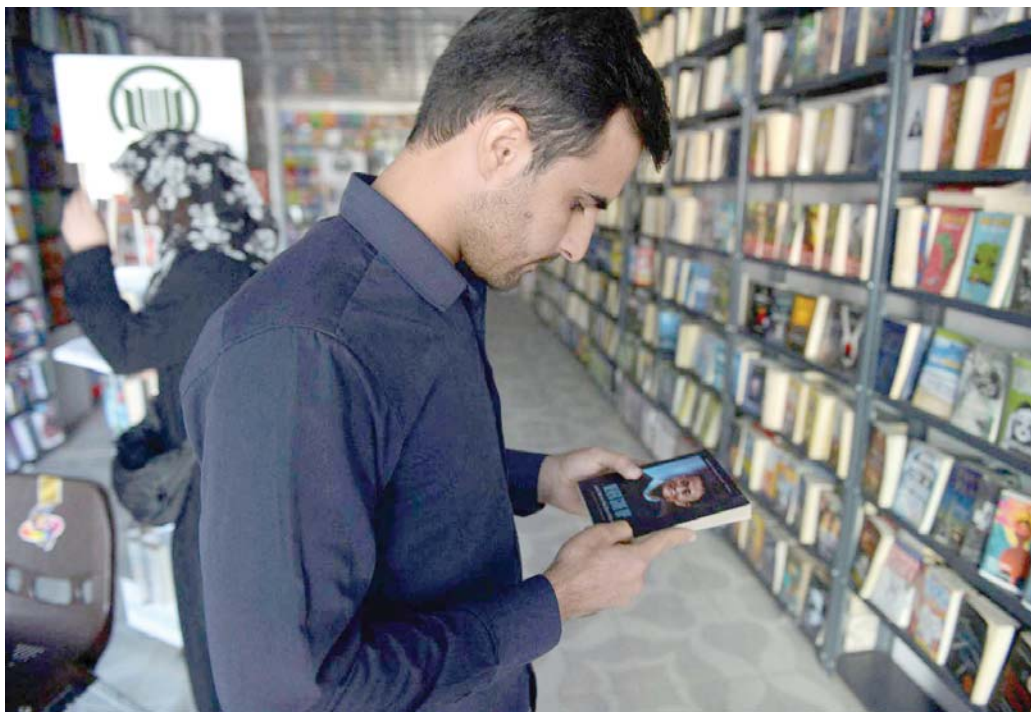

الكتاب سلاح يخيف طالبان

كابول – في سوق الكتب داخل حي بل سرخ، واحة السلام السابقة التي كان يرتادها الشباب العصري والمثقف قرب الصروح الجامعية في كابول، أغلق ما يقرب من نصف المكتبات أبوابه، فيما يغرق ما تبقى من هذه المواقع الثقافية في الظلام لتوفير الكهرباء.

ويمسك عبدالأمين حسيني بكتاب "وأصبحت ميشال أوباما" الذي يتضمن سيرة السيدة الأولى السابقة في الولايات المتحدة قائلا "خذ هذا الكتاب مثلا، المشكلة ليست في كونه عن ميشال أوباما، بل في كونها لا ترتدي الحجاب".

ويوضح صاحب المكتبة أنه قبل عودة حركة طالبان إلى الحكم في أغسطس "كانت أعمالنا مزدهرة جدا، حتى أنّي أسست دار نشر خاصة وبدأت في تحقيق حلمي في كتابة كتب للأطفال مستوحاة من حياة ابنتيّ".

وكتب أجمل عازم صاحب دار نشر على جناحه في معرض فرانكفورت للكتاب عبارة "لا كتب هذه السنة"، قائلا، كنا نعرض أحدث الكتب الأفغانية التي تضمنت ما بين 350 و400 عنوان جديد".

لكنه اضطر لأن يوقف عمل دار النشر قبل ثلاثة أشهر، حين عادت طالبان للحكم ، وقبلها غادر عازم إلى كندا "بسبب التهديدات الخطيرة التي نعرفها عن طالبان".

في ظل حكم طالبان السابق أُجبر بائعو الكتب غير الدينية على وقف العمل ونُهبت بعض المكتبات في كل أنحاء البلاد.

وبعد شهرين من إعادة السيطرة على كابول، لم يتعرض أيّ عنصر من طالبان للمكتبات في بل سرخ، لكن على غرار الكثير من الأفغان في هذه الفترة الانتقالية، يرى أصحاب المكتبات أن هذا الأمر مسألة وقت فقط.

وقد سحب بائع في السوق يفضّل عدم كشف هويته الأعمال الشعبية للإيراني عبدالكريم سروش، أحد كبار المفكرين الدينيين المعاصرين والذي يتهمه المتشددون بالتجديف.

لكن في غرب المدينة، في مكتبة سعدات المتخصصة في بيع الكتب باللغة الإنجليزية، لا يزال بالإمكان العثور على كل شيء تقريبا: نسخة فارسية تكدّس عليها الغبار من رواية "مدام بوفاري" الفرنسية الشهيرة، وكتب تشارلز بوكوفسكي، إضافة إلى الكثير من كتب الخيال العلمي.

ويقول مصطفى براك (23 عاما) وهو طالب ماجستير في القانون، خلال جولته الأسبوعية في المكان "في كل مرة آتي إلى هنا، أُفاجَأ بأن أجد المكتبة مفتوحة".

ويقول الطالب الأزرق العينين قبل مغادرته المكتبة حاملا معه كتابا عن تطوير الذات "أريد فقط أن أستمر في تعلم أشياء جديدة وأحسّن ثقافتي وتكون لي حياة ثقافية".

كذلك لا يزال أشهر متجر لبيع الكتب في كابول، "شاه م بوك كو" الملقب بـ"الأرشيف الوطني لأفغانستان" مفتوحا "كما كانت الحال أثناء تغييرات النظام الأخيرة"، بحسب مالكه منذ عام 1974 شاه محمد رئيس الذي غادر إلى لندن في سبتمبر بتأشيرة عمل لكنه يعتزم العودة إلى أفغانستان.

وينتشر في ممرات المكتبة ذات الأسقف المنخفضة أكثر من 17 ألف كتاب مرتّبة بحسب اللغة (الداري، البشتو، الفارسية، والإنجليزية)، معظمها عن تاريخ البلاد، بينها بعض النسخ النادرة التي تُباع على منصات التسوق عبر الإنترنت، وهو مصدر الدخل الوحيد من التجارة.

ويشرح مدير المكتبة سليمان شاه في الموقع "لا نزال نفتح أبوابنا، لأننا آلينا على أنفسنا الحفاظ على هذه الكتب التي تشكّل إرثاً للشعب الأفغاني، ويجب إبقاؤها متاحة للقراءة والدراسة من الجميع".

ويقول إن اثنين من عناصر طالبان أتيا في اليوم السابق إلى المكتبة بملابس مدنية لأول مرة منذ 20 عاما.

ويوضح شاه "كانا يبحثان عن كتاب غير موجود هنا".. ليقول بعد العديد من الأسئلة إن هذا الكتاب هو القرآن، "وسورة يس تحديدا".

ويضيف " قاما بجولة سريعة في المكان ثم عاينا البطاقات البريدية، وتأكدا من عدم وجود أي كتب رومانسية، ثم غادرا المكان".

دراجة طائرة تُحلّق فوق ازدحام الطرقات

طوكيو – تأمل شركة يابانية ناشئة في تحقيق قفزة في قطاع النقل وإقناع أصحاب السيارات بالتخلي عنها واستبدالها بدراجة هوائية طائرة (هوفر بايك) تبلغ قيمتها 680 ألف دولار.

وطرحت شركة إية إل آي تكنولوجيز، إنتاجها من الدراجة الطائرة التي أطلقت عليها إكس توريزمو ليمتد إديشن، للبيع في اليابان في وقت سابق الأربعاء.

وتهدف الشركة إلى تصنيع 200 دراجة هوفر بوزن 300 كجم بحلول منتصف عام 2022.

وتم تجهيز كل دراجة بمحرك تقليدي وأربعة محركات كهربائية تعمل بالبطاريات.

وقال دايسوكي كاتانو، الرئيس التنفيذي للشركة، "حتى الآن كان الخيار هو التحرك على الأرض أو التحليق في السماء على ارتفاع كبير".

وعلى الرغم من أن السيد كاتانو يأمل أن تستخدم فرق الإنقاذ دراجات شركته الجديدة للوصول إلى المناطق التي يتعذر الوصول إليها أثناء الكوارث والحوادث.

وأكد بن غاردنر، من مؤسسة بينسنت ماسونز البريطانية لبي بي سي نيوز، أن المركبات الطائرة التي بدت ذات يوم وكأنها مستقبل بعيد المنال، أصبحت أمرا واقعا وملموسا بصورة متزايدة كل عام.

وقال، "في النهاية، هناك مجال أمامنا لرؤية المركبات الطائرة تنتشر في بريطانيا".

لا تعتبر الدراجة الهوائية الطائرة صالحة للسير على الطريق بموجب قانون بريطانيا الحالي.

لكن غاردنر قال إن التركيز على التقنيات الجديدة في السنوات الأخيرة يمكن أن يشير إلى إمكانية حدوث تغيير في القوانين.

وقال، "تُظهر التجربة الحالية للتكنولوجيات الناشئة مثل السيارات ذاتية القيادة والروبوتات والطائرات بدون طيار وجود مخطط لأشكال جديدة من النقل للانتقال من عالم الخيال العلمي إلى العالم الحقيقي والطرقات المزدحمة".

وتطرح الشركات المغامرة وشركات الطيران وحتى شركة أوبر، مطالبات بشأن صناعة السيارات الطائرة المزدهرة، والتي يقول المحللون إنها قد تصل قيمتها إلى 1.5 تريليون دولار بحلول عام 2040.

نوال الزغبي تغني على مسرح بابل التاريخي

بغداد – تحيي النجمة نوال الزغبي اليوم الجمعة حفلا فنيا إلى جانب كل من الفنانين العراقيين صلاح حسن وماهر أحمد في مهرجان بابل الدولي وتقدم باقة من أغنياتها التي طرحتها مؤخرا، بالإضافة إلى مجموعة من أغنياتها القديمة.

وروّجت نوال الزغبي لهذا الحدث بصورة وتعليق عبر إنستغرام قائلة "أنتظركم بحماس كبير في مهرجان بابل الدولي يوم الجمعة التاسع والعشرين من أكتوبر".

وانطلقت فعاليات المهرجان الخميس ليستمر 5 أيام حتى الأول من نوفمبر المقبل.

المهرجان الذي انطلقت أولى دوراته سنة 1985 توقف منذ عام 2003 إثر الاجتياح الأميركي للعراق، ليعود هذه السنة وسط جدل وتهديدات لمنع الغناء على مسرح بابل الذي يعود إلى حقبة الإسكندر المقدوني، من الفترة المتأخرة للعهد البابلي الحديث. ويتسع المسرح لـ3000 شخص.

ونشرت نوال فيديو على حسابها الرسمي بموقع تويتر توثق فيه وصولها إلى مطار بغداد ومراسم الاستقبال من قبل الجمهور العراقي ومسؤولي المهرجان ، وعلقت "وصلت العراق.. عكس الطبيعة، نوال الزغبي، مهرجان بابل".

وعلقت نوال على عودتها إلى العراق قائلة "الليالي رجعتني تاني".

واحتدم الجدل في العراق، عقب قرار محافظ بابل حسن المندليل، إلغاء الفعاليات الغنائية في مهرجان بابل الدولي.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة وجهت للجنة العليا لمهرجان بابل تقضي بإلغاء الفقرات الغنائية.

بدوره، قال مدير مهرجان بابل الدولي، أحمد الربيعي إنه "لا أحد سيتمكن من عرقلة فعاليات المهرجان".

مُدون أردني يعلّم الرجال الأناقة من البالة

عمان – في عطلات نهاية الأسبوع يجوب الشاب الأردني أحمد أبوالرب، وهو عارض أزياء ومقدم محتوى على منصات التواصل الاجتماعي، أسواق الملابس المستعملة في أنحاء المملكة الأردنية بحثا عن القطع المميزة من تلك الملابس.

ويصف أبوالرب (22 عاما) نفسه بأنه مصمم أزياء صاحب قضية. ويدفعه شغفه بالأزياء إلى عرض ما يجلبه منها وتقديمه لمتابعيه على وسائل التواصل الاجتماعي لإلهامهم بأن يختاروا ملابسهم بشكل جيد وبأسعار في متناول اليد.

وبينما يعرض مجموعة من الملابس التي ينتقيها بعناية قال أحمد أبوالرب "هذه الطاقية من بالة إربد والجاكيت من محل تصفيات في إربد أيضا، أما البنطلون فهو جديد لكنني اشتريته في موسم التخفيضات".

ويوضح أبوالرب الذي يعيش في عمان ويمتلك قناة على موقع اليوتيوب، أن له 43 ألف متابع على موقع إنستغرام، ويحاول إلهام الرجال بأن ينتبهوا من خلال رسالته بشأن الحاجة إلى تقليل التأثير الضار لصناعة الأزياء عليهم عن طريق شراء ملابس مستعملة.

ويقول "بدأت في طريقة اختيار ملابسي بطريقة غير مكلفة منذ بداية 2019 بعد أن كنت ألبس أشياء جدا سيئة، لكنني مع مرور الوقت صرت أبحث وأسأل الناس عن طريقة الأناقة وتنسيق الملابس بما يلائم جسمي وشخصيتي، والآن صرت أقدم نصائح بسيطة للناس في كيفية تحسين مظهرهم بتكاليف قليلة جدا".

صباح العرب

إبراهيم الجبين

جريمة فيدرالية

قاتل الله الفيسبوك وأشقاءه من وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أعاد لي سيرة أبي القاسم الطنبوري وغرضه الشهير الذي كلما أراد التخلّص منه رجع إليه من جديد. وفي الشهور الماضية عبّر "تيمور" القط الزنجبيلي الذي يعيش معنا، مراراً عن رغبته الملحّة في الخروج من المنزل، لا زهداً في الدلال والألعاب والأطعمة، بل طمعا في الفلتان الأمني وبحثاً عن القطط الحسان.

ولما رأيت أن حالته باتت جنونية، رّق قلبي لتوقه إلى الحرية، فاتحتُ له ذلك. فصار يخرج نهارا ويشرّفنا بالحضور ليلا، ليأكل وينام. ولكن هذا ليس معقولاً، فالبيت بيت وليس فندقاً، ونحن لا ندري ما الذي يحصل في الخارج، وأعراض قطط الناس ليست لعبة. وبعد تفكير اهتديت إلى حيلة قديمة سار عليها الأجداد، بأخذ القط بعيداً وتركه، فإن عاد، كان بها، وإن لم يعد فهذا يعني أنه وجد مكاناً أهنأ.

وعلى مبعدة عشرة كيلومترات تقريباً، أنزلته من السيارة مع الكثير من علب اللحم الشهية المفتوحة. فانطلق يتقافز. ناديته للمرة الأخيرة مودّعاً، لكنه لم يلتفت نحوي. فقلت الحمدلله قُضي الأمر. وخيّم الحزن على البيت، ولم ينقطع ذكر القط وتأمّل صوره على الجوالات والأجهزة اللوحية، إلى أن لاحقني الشعور بالذنب حتى إلى المنامات والكوابيس.

وبعد شهر فاجأني أحد الجيران هامساً "لقد ارتكبتَ جريمة فيدرالية"! قلت "أنا؟ كيف؟" قال "وضعتَ قطّك في صندوق وألقيت به في الغابة ليكون مصيره الموت بين أنياب الوحوش!". فقلت "يا أخي، لا صندوق ولا وحوش. لقد تركته يمضي في حال سبيله فقط، من أين أتيت بهذا الخيال؟". قال "لا ضرورة للتهرّب من فعلتك الشنيعة. كان بوسعك أن تعرضه للتبنّي. عموماً أنا سوف أتستّر عليك. لكن انتبه فالفيسبوك ضجّ بالحادثة"!.

الفيسبوك؟ سألته. قال "نعم. انظرْ". وعرض عليّ إعلاناً منشوراً على صفحة فيسبوك لسيدة من هواة تسلّق الجبال، فيه صورة "تيمور" مع "بوست" باللغة الألمانية يقول "إن هذا القط المسكين تم العثور عليه في مدينة كذا، وعلى من يتعرّف إليه التواصل معنا لإنقاذه". بينما ظهر هو في الصورة حزيناً دامع العينين.

يا للفضيحة. وصلت بك الأمور إلى الفيسبوك يا "تيمور"؟

ما العمل؟ جريمة فيدرالية! وفيسبوك! وبعد تفكير وتدبير وسلسلة من الاتصالات عبر مسنجر وواتس أب، أخبرتني صاحبة الإعلان أنها سعيدة لكوني أبحث عن القط، وهذا يدلّ على تعلّقي الشديد به، فعبّرت لها عن شوقي الحار إليه وألمي لفراقه طيلة الفترة السابقة، فقالت إنها سوف تحضره بأسرع وقت، وأرسلتْ إليّ صورة حديثة له، وكان القط في الصورة الرقمية يبتسم لي بمكر، بعد أن طنبرنا وصار، هو الآخر، أحد روّاد السوشيال ميديا.

كهرباء من بحيرات الملح

كييف – اقترحت أناستاسيا لوكاشينكو وهي طالبة في الصف التاسع في إحدى المدارس الأوكرانية استخدام بحيرات مناجم الملح لتوليد الكهرباء.

وأجرت تجارب في خزان بعمق 3 أمتار، ووجدت أثناء البحث فرقا في درجة الحرارة بين الطبقتين العلوية والسفلية من الماء.

وقالت "عند إضافة الملح ستكون الطبقة الأولى من المياه العذبة عبارة عن عدسة تمر من خلالها أشعة الشمس وتسخن الطبقات السفلية. ولأن الكثافة عالية فإن اختلاط الطبقات غير مهم، لذلك ترتفع درجة حرارة الطبقة السفلية أكثر من الطبقة العلوية ".

وتؤكد الفتاة أنه يمكن استخدام بحيرات مناجم الملح لإنتاج الماء الساخن والكهرباء والتدفئة، وهذه الطريقة صديقة للبيئة وغير مكلفة، ويمكن أن تعمل مناجم الملح على مدار الساعة وفي أيّ وقت من السنة.